في أنّ هوى محبّة المال هو من أخطر الأهواء وأشدّها ضرراً

ـ عن القدّيس أنطيوخس البندكتِس ـ (PANDEKTIS)

إنّ داء محبّة الفضّة **لخطرٌ** وهدّامٌ جداً. لذلك يستحيل على الإنسان المُكبّل بحبّ اللّذة أن يعيش بحسب مشيئة اللّه. لأنّ هذا المرض عندما يَجد النفس فاترة وخالية من الإيمان ، يقدّم لها حججاً مستصوبة ، كالشيخوخة الطويلة والأمراض الجسديّة وما شابه ذلك. وكما أنّ البحر **لا يمتلىء** أبداً مهما صبّت فيه الأنهار ، كذلك شهوة محبّة الفضّة لا تشبع من الأموال.

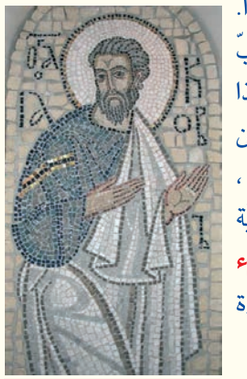

القدّيس يعقوب أخي الرب

الرّاهب المُحب الفضّة يشتغل بكَدٍّ. أمّا العديم القنية فإنّه يتفرّغ للصلاة والمطالعات ، المُحبّ الفضّة يَكنز له كيساً ، أما العديم القنية فإنّه يجمع فضائل. يقول الكتاب: «مَلعون الرجل الذي يصنع منقوشاً أو مسبوكاً، رجسٌ لدى الربّ عمل أيدي الصانعين، ويضعه في الخفاء» (تثنية ٢٧:١٥). محبُّ الفضّة شبيه بهذا الأنّ الوثني يسجد للصنم المزيّف الذي لا فائدة منه، ومحبُّ الفضّة **يُكَوِّن** في ذهنه صَنَماً خيالياً هو الغنى. وكما أنّ البطن يُصبح إلهاً **لِعُبّادِه**، هكذا الذّهب يُصبح إلهاً لمُحبّي المال.

الملك والنبي داود

إنّ الذين يُعانون من هذا الهوى إنّما هم الذين لا إيمان ولا رجاء لهم. لهذا فَهُم بصواب يُدْعَوْن وثنيين ، كونهم قد فقدوا رجاءهم باللّه ووضعوا آمالهم في الأيقونات الملوكيّة (أي على النقود التي تحمل صورة الملك). لذلك، كما يقول الكتاب، لا يوجد إنسان أكثر إثماً من مُحبّ الفضّة، لأنّ شَغَفَهُ بالمال يجعله يبيع حتى نفسه. فقد مات كثيرون في سبيل الذهب كما مات يهوذا في سبيل الفضّة، وسَقَطَ ـ ليسَ من مَصَفّ الرُسل وحسب ـ بل إنّه أصبح خائناً للسيّد وأنهى حياته بالشّنق.

محبّة الفضّة هي بَرَص النفس كما حصل في حادثة جيْحْزي الذي أُصيب بالبرص عندما سَعى وَراءَ الفضّة (٤ ملوك ٥: ٢٠ـ٢٧). وهي أيضاً تنخر العظام مثل السّوسة، وتقضي على الإنسان بالإهتمام والسّهر. لكن التغلّب عليها سهلٌ لِمَن شاء، لأنّها ليست هوىً طبيعياً في النَفس بل إختيارياً. لهذا، فكل من يؤمن باللّه ويضع رجاءه عليه دون أنْ يشكّ به على الإطلاق، فإنّه يطرح عنه بسهولة محبّة الفضّة بالكليّة ويُنَجّي نفسه من خطَرٍ عظيم.

طوبى للإنسان الذي لا عيب فيه والذي لم يَسْعَ وراء الذّهب حسب الكتاب. إنَّ يعقوب الرّسول إذ يهدّد محبّي الفضّة يقول لهم: «ذهبكم وفضّتكم صدئا، وصدأهما سيشهد عليكم ويأكل لحومكم كالنّار» (يع ٥:٣).

ويقول النبيّ حبقوق أيضاً مُقرّعاً مُحبّي الفضّة: «ويلٌ للمُكثر ممّا ليسَ له» (حب ٢:٦). حقّاً إنّ من يجمع الأموال لا يطول عمره وتُصبح الأموال غير منوطة به. وعلى قول الرسول يعقوب والنبي حبقوق يوافق النبيّ داوود إذ يقول: «ها هوذا الإنسان الذي لم يجعل اللّه مُعيناً له ، بل إتّكَلَ على كثرة غناه وَتَقَوّى بأباطيله (أي بمقتنياته) (مز٥١:٧).

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح المسيح الغالب XPIΣTOY Φ Ω Σ

NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1145 السنة الثانية والعشرون- عدد

Registered Society. No. 580 327 914 شرقي (04/11/ 2013) غربي (17/ 11/ 2013) رقم : 580 327 914 جمعية نـور المسيح

أحد لوقا السابع ـ وتذكار ابينا البّار يوانيكيوس العظيم والشهيدين في الكهنة، القديسين نيكندرُس اسقف ميرة وارميوس القس

ش ١١/٤ غ ١١/١٧ اللحن ٤ الأيوثينا ١٠

يصادف يوم الخميس القادم ١١/٨ ش، ١١/٢١ غ تذكار رئيسي الملائكة ميخائيل وجبرائيل ، وسائر القوّات العلوية

الأيقونة العجائبيّة لرئيس الملائكة ميخائيل في (منداماوس ـ ليسقوس) في اليونان

الأحتفال بالعيد في منداماوس

منداماوس : بلدة في جزيرة ليسقوس في اليونان، تبعد عن مدينة متيليني ٣٧ كم وهي بإرتفاع ١٥٠ م عن سطح البحر، عانت من غزوات البرابرة، تحتفظ بأيقونة عجائبيّة لرئيس الملائكة ميخائيل. يزورها آلاف من السياح في تذكار الأحتفال بالعيد ، ولإيفاء النذور. وهذه الجزيرة تفتخر بالدير العامر للقديس رفائيل الشهيد (نسبة إلى شفيعه رئيس الملائكة رفائيل) .

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:- ان تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج ، وطرحن القضية الجدية ، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات . قد سُبي الموت ، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

طروبارية للبار يوانيكيوس على اللحن الثامن : ان البرية الجدباء بهطل دموعك اخصبت. واتعابك الشاقّة بتصعيد زفراتك اثمرت إى مئة ضعف. فاصبحت كوكباً للمسكونة يتلألأ بالعجائب يا ابانا البار يوانيكيوس.فتشفع إلى المسيح الاله في خلاص نفوسنا

طروبارية للشهيد نيكندروس على اللحن الثامن : لقد شاركت الرسل في الطرائق. وخلفتهم في سدّة الرئاسة يا متأله اللب نيكندروس الشهيد في الكهنة. فوجدت بالعمل المصعد إلى النظر. وجاهدت عن الأيمان حتى الدم. فتشفع إلى المسيح الأله في خلاص نفوسنا

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ....

القنداق:اليوم تُدخل إلى بيت الرب العذراء هيكل مخلصنا الطاهر. وخدرهُ النفيس الفاخر. وكنز مجد اللّه الشريف. مدخلةً معها النعمة التي بالروح الألهي. فتُسبّحها ملائكة اللّه . فأنها خباءٌ سماوي

أبينا البارّ يوانيكيوس العظيم

الرسالة

ما اعظم اعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل غلاطيه (٢:١٦-٢١)

يا اخوةُ اذ نعلم انَّ الانسان لا يبرَّر باعمال الناموس بل انّما بالايمان بيسوع المسيح آمنا نحن ايضاً بيسوع المسيح لكي نُبرَّر بالايمان بالمسيح لا باعمال الناموس اذ لا يُبرَّر باعمال الناموس احدٌ من ذوي الجسد ❊ فان كنّا ونحن طالبون التبربر بالمسيح وُجدنا نحن ايضاً خطاةً، أفيكون المسيح اذن خادماً للخطيئة. حاشى ❊ فانّي ان عدتُ أبني ما قد هدمتُ اجعل نفسي متعدّياً ❊ لاني بالناموس متُّ للناموس لكي احيا للّه ❊ مع المسيح صُلبتُ فأحيا لا انا بل المسيح يحيا فيَّ. وما لي من الحياة في الجسد انا احياهُ في ايمان ابن اللّه الذي احبَّني وبذل نفسهُ عنّي.

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (لوقا ٨ : ٤١ - ٥٦)

في ذلك الزمان، دنا الى يسوعَ انسانٌ اسمهُ يايرُس، وهو رئيسٌ للمجمع، وخرَّ عندَ قدمي يسوعَ وطلب اليه ان يدخلَ الى بيته ❊ لأن له ابنةً وحيدةً ، لها نحو اثنتي عشرةَ سنةً، قد اشرفت على الموت. وبينما هو مُنطلقٌ، كان الجموعُ يزحمونهُ ❊ وإنَّ امرأةً بها نَزفُ دم منذ اثنتي عشرةَ سنة، وكانت قد أنفقَت معيشتَها كلَّها على الأطبَّاء ولم يَستطعْ أحدٌ ان يشفيَها ❊ دَنت من خَلفه ومسَّتْ هُدبَ ثوبه وللوقت وقفَ نزفُ دمها ❊ فقال يسوع : مَن لمسني؟ وإذ أنكرَ جميعهمْ، قالَ بطرس والذينَ معه: يا معلِّم، إنَّ الجموعَ يضايقُونك ويزحمونك وتقول مَن لمسني ❊ فقالَ يسوع: انَّهُ قد لمسني واحدٌ. لاني علمتُ أنّ قوَّةً قد خرجت منّي ❊ فلمَّا رأت المرأةُ أنَّها لم تَخْفَ، جاءَت مُرتعدةً وخرَّت له وأخبرَت أمامَ كل الشعب لأيَّة علَّة لمستَهُ وكيفَ بَرِئَت للوقت ❊ فقال لها: ثِقي يا ابنة، ايمانُك أبرَأك، فاذهبي بسلام. وفيما هوَ يَتكلم، جاء واحدٌ من ذوي رئيس المجمَع وقالَ له: إنَّ ابنتَكَ قد ماتت، فلا تُتعب المُعلم ❊ فسمعَ يسوعُ فأجابه قائلاً: لا تَخفْ، آمَن فقَطْ فتبرأ هي ❊ ولمّا دخل البيت، لم يَدَعْ أحداً يَدخلُ إلاّ بطرسَ ويعقوبَ ويوحنَّا وأبا الصَبيَّة وأُمَّها ❊ وكان الجميعُ يَبكونَ ويلطمونَ عليها. فقال لهم لا تبكوا. إنها لم تَمُتْ ولكنّها نائمة ❊ فضحكوا عليه لعلمهم بأنها قد ماتت ❊ فأمسكَ بيدها ونادى قائلاً: يا صبيّة قومي ❊ فَرَجَعَتْ روحُها وقامَت في الحال، فأمرَ أن تُعطى لتأكل. فَدَهشَ أبواها، فأوصاهُما أن لا يقولا لأحدٍ ما جرى

عظة الانجيل حسب آباء الكنيسة

ان إبراء نازفة الدم جاء في الطريق ما بين لقاء يايرس للسيّد ، وإقامة إبنة يايرس... بينما كان للسيّد في طريقه الى بيت يايرس . وقد تم ذلك بهدف خاص وهو أن يايرس مع كونه رئيسًا للمجمع لكن إيمانه كان أضعف من إيمان قائد المئة . كان الأول يطلب من السيّد أن يأتي بيته ليشفي إبنته التي أوشكت على الموت ، أما الثاني فآمن أن السيّد قادر أن يشفي غلامه بكلمة ، وأنه لا حاجة لمجيئه الى البيت، خاصة وأنه لا يستحق أن يدخل السيّد هذا البيت ! كان قلب يايرس مضطربًا جدًا، وكانت اللحظات تعبر كسنوات طويلة ، يشتاق أن يسرع السيد لينقذ إبنته لئلا تموت ... إذ لم يكن بعد يؤمن أنه قادر على الاقامة من الأموات . من يستطيع أن يُعبِّر عن نفسيّة يايرس حين أوقف السيّد المسيح الموكب كله ليقول : «من لمسني ؟» ، بينما كان يتعجل اللقاء ؟! على أي الأحوال، أعطى الرب لهذا الرئيس درسًا في الايمان ، كيف إغتصبت إمرأة مجهولة القوة خلال لمساتها هدب ثوبه ، ونالت ما لم تنله الجموع الغفيرة ، معلنًا له إمكانية التمتع بعمل المسيّا وقوته .

ولعل السيّد وهو منطلق الى بيت يايرس رئيس المجمع أراد أن يقدم له كما للجماهير درسًا في «صداقته العاملة» ، وأنه وهو يهتم برئيس المجمع لا يتجاهل إمرأة مجهولة دَنسَة حسب الشريعة، يعمل لحساب الكل ومن أجل الجَميع .

قلنا أنه الصديق الحقيقي العامل بلا انقطاع ... يعمل لحساب رئيس مجمع جاء يتوسل اليه من أجل إبنته، ويعمل أيضًا من أجل إمرأة مجهولة، يعمل علانية بانطلاقة الى بيت يايرس، ويعمل خفية، إذ قال أن قوة خرجت منه! هذا ومن ناحية أخرى أراد أن يؤكد أنه ليس من وقت معين للعمل، إنما كل وقته هو للعمل. إنه يشفي واهبًا قوة خلال الطريق لإقامة إبنة !

هذه المرأة التي فقدت رجاءها في الأذرع البشرية (أنفقت كل أموالها على الأطباء) لم تفقد ثقتها وإيمانها بالمخلص ، لقد لمسته فنالت ما لم ينله الذين يزحمونه، لذلك أراد الرب أن يتمجد فيها فأعلن عن القوة التي خرجت منه، أما هي فجاءت مرتعدة (ع ٤٧) تحمل خوف الله، متعبدة إذ خَرَّت له، شاهدة للحق إذ أخبرت قدام جميع الشعب عن سبب لمسها إياه وكيف برئت في الحال. لم يُرد الرب أن يحاسبها إنما أن يزكيها إذ صارت تمثل الكنيسة الحاملة لخوف الله، العابدة بالحق ، الشاهدة لعمل مسيحها .

أمام هذا المنظر الذي سحب قلوب الكل فاض عليها الصديق الأعظم بهبات محبته، إذ قال لها : «ثقي يا إبنة ، إيمانك قد شفاك ، إذهبي بسلام» ع ٤٨ . هي آمنت وهو يزيد إيمانها أكثر فأكثر بقوله «ثقي» ، فالايمان هو عطية الله لمن يسأله ، والنمو في الايمان هو هبة لمن يمارس الايمان . يهبنا الايمان إن سألناه ، ويزيد إيماننا إن أضرمنا ما أعطانا إياه .

وهبها النمو في الايمان ، كما أعلن عطية البنوة بقوله : «يا ابنة» ... هذه العطية التي تفوق كل عطية أو موهبة .